



مدونة المناهج السعودية

<https://eduschool40.blog>

الموقع التعليمي لجميع المراحل الدراسية

في المملكة العربية السعودية

الوحدة الثالثة الكتابة الفنيّة و تطبيقاتها



الكتابة الفنية

- القِصَّة
- الرِّوَايَة
- النّصّ المِسرِحِيّ
- المِقالَة



أولاً: القصة و الرواية

- الأنواع القصصية.
- عناصر القصة و الرواية.
- أنواع القصة و الرواية.
- أساليب الكتابة القصصية.
- نموذج قصصي.



الأنواع القصصية

- الرواية
- القصة القصيرة
- القصة القصيرة جداً



تمهيد (تاريخ القصة)

القصة
بعد
الإسلام

القصة
قبل
الإسلام

القصة
الشفاهية

القصة
في
الحديث
النبوي

القصة
القرآنية

القصة
مطلع
عصر
النهضة
العربية

المقامات
العربية

السير
الشعبية



تمهيد (تاريخ القصّة)

القصّة لون من الأدب الذي عرفه العرب قبل الإسلام على شكل قصص عن أيامهم وحكاياتهم وعلاقتهم بالموجودات من حولهم وحكايات خرافية وأخرى رمزية كما عرفوا الأمثال بوصفها خلاصة عن موقف أو قصة واقعية أو رمزية. ووجدت القصّة كذلك في مسامراتهم على شكل طرائف ونوادر وأخبار عامة من حياتهم.



وعند مجيء الإسلام كان للقصة شأن عظيم؛ إذ كانت وسيلة من وسائل القرآن الكريم في إيلاغ رسالته، وبخاصة أخباره عن تجارب الأنبياء السابقين، وعن الأمم التي عصت ربها، إضافة إلى ضرب الأمثال التي قدمها القرآن لغايات العظة والاعتبار، كما في قصة (صاحب الجنتين) في سورة الكهف. وقد امتازت

القصة القرآنية إجمالاً ببديع البيان، وجمالاً بـ، وروعة.



ومن أبرز قصص القرآن قصة يوسف عليه السلام التي جاءت وحدة متكاملة في سورة واحدة عبرت عن رحلة الإنسان في شخص يوسف عليه السلام؛ حيث الانتقال من طفولة عاشت المعاناة بعيدا عن الأهل والوطن مرورا بمحنة الفتنة و السجن، ووصولاً إلى رفعته وعلو شأنه و تمكينه في الأرض بقدره الله عز وجل . وهذه المراحل التي مر بها يوسف عليه السلام تلخص أهمية الاستعصام بالله في كل شأن و حدث . جاءت في بيان أخذ ، وسرد يحمل التشويق والحب.



و في أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم استخدام
للقصة لتقريب المفاهيم و الأفكار, وقد امتازت ببديع
البيان، و عميق الأفكار، كيف لا وقد أوتي الرسول
!صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم ومقومات الفصاحة؟



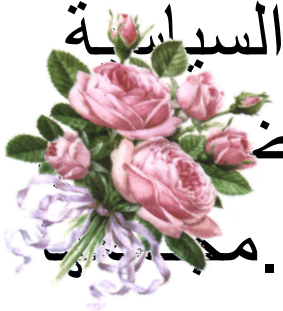
والقصة في تراث العرب بعد الإسلام كان لها شأن من
الحضور في أدبيات كبيرة منها «كليلة و دمنة» لعبد
الله بن المقفع، وهي قصص على لسان الحيوان منقولة
عن اللغة الفارسية إلى اللغة العربية بلغة فصيحة وسرد
رشيق كشف الكثير من العبر المتوخاة بطريقة غير
مباشرة تعتمد الإيحاء بالأفكار و التمثيل لها بأحداث



ولعل المقامات العربية التي ظهرت على يد بديع الزمان الهمداني في القرن الرابع الهجري من أهم النصوص القصصية التي قدمها الأدب العربي في العصر الوسيط وهي قصص تقوم على شخصيتين رئيسيتين: شخصية الراوي، وشخصية البطل.

الراوي يروي أحدث القصة وقد يكون مشاركاً في الأحداث، و**البطل** يقوم بفعل الحكاية.

وموضوعات هذه المقامات تتراوح بين الموضوعات السياسية والاجتماعية وفيها دائماً نزعة ساخرة تجاه الأوض.



و في القرن الخامس الهجري أعطي الحريري أدب
المقامة دفعة كبيرة من الإبداع و التمكن في استيعاب
قدرات هذا الفن.

ولعل أبرز ما يميز المقامة نوع من الأدب القصصي
واضح المعالم من خلال عناصره التي تحدد طبيعة هذا
النوع القصصي وهو ما جعلها حاضرة باستمرار في
مراحل لاحقة في أدبنا العربي حتى يومنا هذا بتنا



ومن الأجناس السردية التي حفلت بها المدونة السردية العربية قصص **(ألف ليلة وليلة)** وهي حكايات شهرزاد بين يدي الملك شهريار تحكي قصصها لتخلص نفسها من سيف شهريار.

وهي حكايات مجهولة المؤلف تناقلها الرواة حتى دونت فتوقفت عن الزيادات و الإضافات التي عادة ما تصاحب المرويات الشفاهية من حكاياتها المشهورة



حكاية **(علاء الدين والمصباح السحري)** و **(رحلات السندباد السبع)** وغيرهما.

والسير الشعبية لون قصصي استلهم الشخصيات التي تمثل البطولة على اختلاف أنواعها. وهي سير ظهرت في مراحل متأخرة من تاريخنا العربي في مرحلة كان العرب يعيشون في أوضاع سياسية واجتماعية محكومة بالفرقة و التشتت وهو ما حدا ببعض الباحثين إطلاق تسمية عصور التراجع مقارنة بما كانت عليه الأمة في عصور الازدهار السياسي والثقافي.

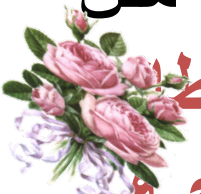
لقد جاءت سرديات السيرة الشعبية لتذكي في الأمة روح المقاومة والتطلع للوحدة كما في **سيرة عنتره** أو **الأمير** **الهمة** أو **الزير سالم** وغيرها من السير.



في مطلع عصر النهضة العربية في القرن التاسع عشر
الميلادي وبداية القرن العشرين ومع تطلع الأمة العربية
للهوض بتراثها الديني و الحضاري ، و من خلال
الأخذ بوسائل التطور و النهوض عن طريق البعث
الدراسية واستيراد آلات الطباعة ، تمكن العرب من
تحقيق ذخائر التراث العربي من المخطوطات في
مجالات المعرفة كافة وترجمة تراث الغرب في
و الآداب كل ذلك ساعد على اكتشاف طاقات



كان الأدب القصصي أحد الموضوعات التي تأثر بها الكتاب العرب من خلال قراءتهم للتراث القصصي في الموسوعات العربية ثم جاءت الترجمة رافدا مهما للتعريف بطرائق الكتابة القصصية على الطريقة الغربية. وتلا مرحلة الترجمة المبادرة لكتابة قصص وروايات وفقا لما عرفوه من اتصالهم بالثقافات المختلفة ورغم هذا الاتجاه فقد حاول بعض الكتاب الجمع بطريقة فنية بين تراث القصة عند العرب وبين نموذج القصة في أوروبا ومن هؤلاء الكاتب **محمد المويلحي في روايته (حديث عيسى بن هشام)** إذ جمع فيها بين فن المقامة في تراثنا وفن الراوية عند الغرب ومن بعده جاء نخبة من الكتاب الذين جعلوا من استلهام التراث القصصي سمية فنية في أعمالهم مثل **نجيب محفوظ في رواية (ليالي ألف ليلة) و جمال الغيطي في رواية (الزيني بركات) و (التجليات) وواسيني الأعرج في**



بعد رحلة طويلة من تاريخ القص عند العرب ومرورا
بمجهود كتاب القصة و الرواية في عصرنا الحاضر
أصبح للأدب القصصي شأن عظيم من حيث قيمته
الفنية ومن حيث تنوع موضوعاته و الاهتمام بقراءته.



الأنواع القصصية



الأنواع القصصية

يميز النقاد بين الأنواع القصصية بمعايير فنية يحكمها مسار الأحداث وتسارعها وحضور الشخصيات ومدى تأثيرها في بناء القصة وبروز ملامح المكان وخفوتها. وهذه معايير عامة تختلف من نوع لآخر.



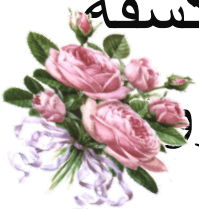
أ- الرواية

- نص قصصي من النثر طويل في بنائه قد يصل لمئات الصفحات.
- متعدد في شخصياته التي يحكم حضورها طبيعة الأحداث وموضوع الرواية.
- فضاءه المكاني ظاهر بوضوح.
- قد يأخذ شكل الواقع وقد يكون متخيلا بالمطلق.



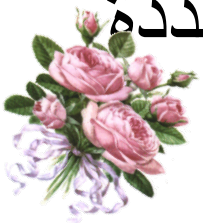
أ- الرواية

ويمكن بناء النص الروائي بوصفة راوية في الماضي بمعنى أن أحداثه تعود للماضي ويمكن تكون أحداثا متقاطعة من الحاضر والمستقبل غير أن طريقة تقديم أحداث الرواية يظل هو المؤثر في بنائها فقد تبدأ أحداث الرواية من الحاضر لتعود للماضي ثم للحاضر في مزاجية تكسر التطور الخطي لبناء الزمن وذلك لمزيد من التأثير كان يقص أحد قصته بادئا بما هو حاضر ثم يقوم باستدعاء خلفيات هذا الحدث الذي حدث في ماضيه القريب أو البعيد ويعود ليربط ماضيه بحاضره .
وتكمن جودة النص في قدرة الكاتب على استخدام وسائل السرد التي تبهر وتجعل القارئ في حالة اشتياق لمعرفة ما تكشفه أحداث الرواية .



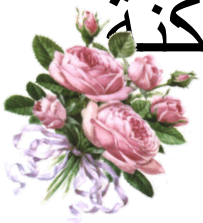
ب- القصة القصيرة

- نص قصصي قصير في حيز قد لا يتجاوز الصفحات العشر.
- تستخدم فيه كل عناصر الرواية من الشخصيات والمكان والزمان لكن عند حد يشير ولا يسهب.
- وتركز القصة القصيرة على شخصية واحدة واضحة المعالم والأبعاد.
- وتركز على حدث واحد مركز لا يسمح فيه بالتمدد أبعد من فكرة القصة المحددة.



ب- القصة القصيرة

- وتحضر ملامح المكان من خلال الإشارة إليه أو من خلال ذكر بعض التفاصيل أما من حيث استخدام الزمن فيستخدم مثل ما يستخدم في الرواية.
- يمكن للكاتب أن يستخدم المزاوجة بين الأزمنة مثل البدء من الحاضر و العودة للماضي.
- أما لغة القصة فهي مكثفة موحية لا تعتمد الخوض في التفاصيل الدقيقة و خاصة في وصف الأحداث و الأمكنة.



ج-القصة القصيرة جدا

- نص قصصي قصيرا جدا في حيز لا يتجاوز نصف صفحة
- نشأت في بيئات متغيرة وايقاع زمني متسارع
- جاءت وفية لزمانها
- مستخدمة اللغة في أدق تركيباتها لتصل بالفكرة في شكل مضغوط ككبسولة الدواء
- مؤثرة و لا تشغل حيزا واسعا
- تستخدم اللغة باقتضاب معتمد لتوحي بالفكرة دون التصريح



ج-القصة القصيرة جدا

- قصة عالية التكثيف.
- قراءتها مسؤولة عن بناء المعنى بإعادة ملء فراغات البناء اللغوي.
- الحدث يتلاشى حتى يصبح مجرد طيف عابر.
- الوصف ينتفي حتى يصبح هامشا ضئيلا .
- يمكن أن نمثل لهذا النوع بقصة (دائرة) لإبراهيم عسيري: (لأنه كان موقنا أنه يمضي العمر على محيط دائرة لم يستطع معرفة ما إذا كان يتقدم للأمام أو يعود للخلف) وهي قصة تعبر عن الفراغ الذي يعيشه الإنسان أحيانا وهو فراغ نفسي يؤثر على حياته مما يجعله يدور دون هدف واضح.



عناصر القصة و الرواية



عناصر القصة و الرواية

يميز النقاد بين الأنواع القصصية بمعايير فنية يحكمها مسار الأحداث وتسارعها وحضور الشخصيات ومدى تأثيرها في بناء القصة وبروز ملامح المكان وخفوتها. وهذه معايير عامة تختلف من نوع لآخر.



أ-الفكرة

- هي الموضوع التي تدور حوله القصة .
- لا يمكن أن نتخيل قصة دون فكرة توحى بها القصة .
- ليس شرطاً أن يصرح الكاتب بفكرته أو موضوع قصته لكن من خلال بناء القصة تتضح معالم الفكرة .



ب- الحدث

- هو تحقيق الفكرة عبر حركة أفعال الشخصيات في الزمان والمكان المعينين للقصة.
- الحدث تنسج طبيعته من طبيعة المكان والزمان.
- يكتسب قيمته الفنية من مدى ترابطه مع حضور المكان والزمان وتأثيرهما في بناء القصة.
- لابد للكاتب من استحضار أربعة أسئلة قبل الشروع في كتابة القصة أو الرواية **(كيف وأين ومتى ولماذا وقع الحدث)**

إن معرفته بمضمون هذه الأسئلة يحدد له معالم الحدث وتيسر له بدء بناء القصة.



ج- الشخصية

- هي التي تقوم بالحدث.
- هي التي يقع عليها الحدث.
- تتطور القصة عبر سلسلة من ردود الفعل التي لها ما يبررها في سياق القصة.



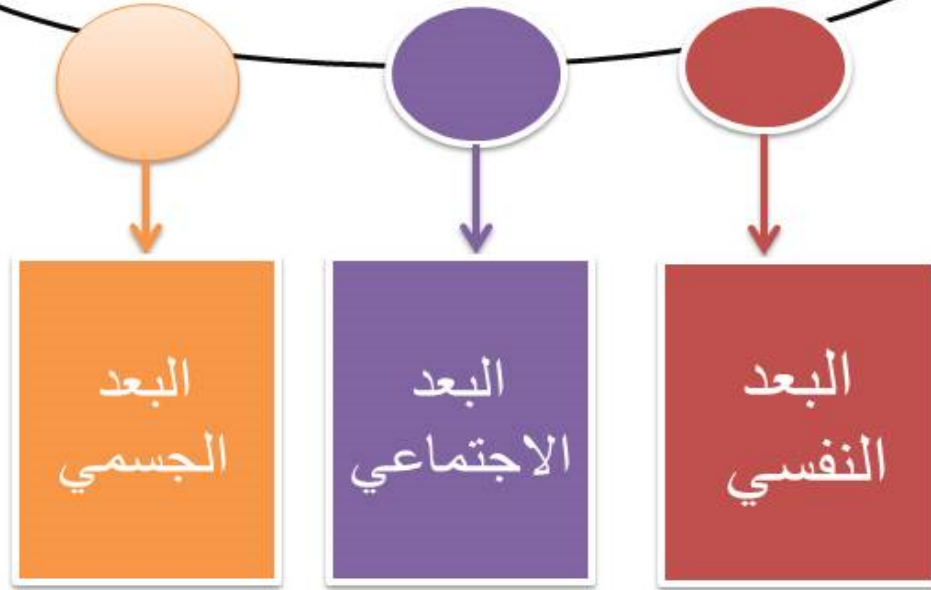
ج- الشخصية

يجب مراعاة ثلاثة أبعاد عند تعيين الشخصية/الشخصيات .
وهذه الأبعاد تبرر إلى حد كبير طبيعة الحدث فيجب على
الكاتب مراعاة:

- ❖ **البعد الجسمي:** يحدد حجم الشخصية هل هو صغير أم كبير ،
طويل أم قصير ، و يحدد لونه هل هو أسمر أو أبيض وغير
ذلك من الصفات الجسمية .
- ❖ **البعد الاجتماعي:** هل هو متزوج أم أعزب ، مطلق أم أرمل
، غني أم فقير ، متعلم أم جاهل ، عربي أم غير ذلك .
- ❖ **البعد النفسي:** الحالة النفسية للشخصيات لها دور في بناء
القصة كذلك مثل أن تكون الشخصية متفائلة أو متشائمة
مرحة أو منطوية .



ج- الشخصية



وتحدد هذه السمات طبيعة الشخصية ومدى صلتها بالحدث و العناصر الأخرى في القصة وليس بالضرورة أن تستحضر كل هذه السمات في شخصية واحدة لكن يؤخذ منها ما يتلاءم مع فكرة القصة فأى تكوين لا بد أن يكون له تأثير في بناء القصة فإذا جاء توظيف هذه السمات عشوائياً دون هدف سردي كانت عبئاً على القصة وأحدثت بلا شك خلافاً في



د-المكان والزمن

- تجاوز المكان والزمن في القصة يعطي سمة الحضور المتوازي لكن قد يغلب الحضور المتوازي لكن قد يغلب حضور أحدهما على الآخر.
- ملامح المكان والزمن تبرز أكثر في الرواية منها في القصة القصيرة.
- وقد يكون للمكان ملامح تاريخية فيستدعي السرد روح المكان في زمنه التاريخي.
- وقد تكون الأحداث في وقتنا المعاصر فتحضر ملامح المكان من خلال أحداث زمنية نعيشها.
- حضور الزمن والمكان لا يعني المطابقة مع الواقع سواء التاريخي أو المعاصر بل توظف كل من القصة و الرواية المكان والزمن بطريقة تخدم جو الأحداث العام.



هـ-اللغة

(السرد-الوصف-الحوار)

تحاكي لغة القصة و الرواية الحياة لكنها تبني نسقها السردية على ثلاثة عوامل أساسية تخدم اللغة السردية.



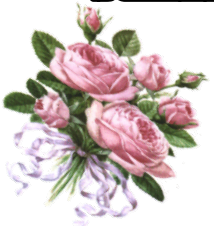
أبرز عوامل اللغة في القصة و الرواية



و-الخيال أو المجاز


ليس هذا العنصر من عناصر بناء القصة مباشرة لكن ينبغي قراءة القصة أو الرواية على أنها نص متخيل فتلقي القصة أو الرواية على أنها واقعة في الواقع المادي يخل بها و ينفي عنها صفة المتخيل السردي.

دور القارئ هنا مهم في استقبال القصة على أنها مجاز أو متخيل الهدف منه إثارة الانتباه وإضفاء المتعة واستدعاء روح التأمل و التبصر في سردية القصة.



و-الخيال أو المجاز

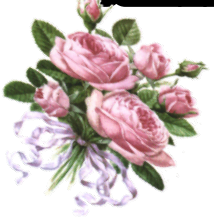
هذه العناصر المكونة للقصة أو الرواية لا تختلف في طبيعتها لكنها تختلف في طريقة استخدامها ففي القصة القصيرة تحضر هذه العناصر دون تشعب و استطرادات **الشخصية** في القصة القصيرة واحدة . بينما في شخصية الرواية متعددة

الحدث في القصة مكثف ومختزل يعبر عن فكرة واحدة لا أكثر بينما في الرواية حدث واحد رئيس تتشعب منه أحداث أخرى لا تقل أهمية عن الحدث الرئيس و  كذلك لبقية العناصر

و-الخيال أو المجاز

و**الزمن** في القصة القصيرة محدد قد يكون لحظة أو ساعة أو يوماً أما في الراوية فقط يطول زمن القص . ليصل إلى أشهر أو سنوات .

والأهم من ذلك أنه عند قراءة القصة يصعب الفصل بين هذه العناصر فهي تحضر مجتمعه بدرجات مختلفة كما سنناقشه عند الحديث عن أنواع القصة .



أنواع القصة والرواية

ينبغي التفريق عند الحديث عن أنواع القصص بين
: نوعين



أنواع القصة والرواية

□ النوع الأول: القصة التي تنسب لعناصرها

أ- قصة الشخصية : القصة التي تتمحور حول الشخصية بمعنى أنها العنصر الأبرز في القصة أو الرواية دون إلغاء العناصر الأخرى من الحدث و المكان والزمان.

ب- قصة الحدث: قصة يغلب عليها الحدث و يصبح هو محور القصة الأساس على حين يكون حضور الشخصية مكملًا لظهور الحدث بمعنى أن الشخصية يمكن استبدالها بشخصية أخرى دون أن يتأثر الحدث. وفي قصة الحدث يتوارى الدور المؤثر للمكان أو الزمن فحضورهما من مكملات القصة لكن التركيز على الحدث طبيعته وتحولاته داخل القصة.



أنواع القصة والرواية

ج-قصة المكان: وهذا النوع من القصص يهتم بإبراز المكان بوصفة مؤثرا في بناء القصة ومؤثرا في طبيعة الشخصيات وتجليات الحدث فلو قرانا قصة أحداثها تدور في مكة وتحديدا في المسجد الحرام فإن الشخصيات و الأحداث تتولد من جو المكان وتأخذ زمنها من سياق المعالجة المرتبطة بالمكان و قدسيته.



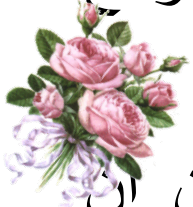
أنواع القصة والرواية

النوع الثاني: القصة التي تنسب لموضوعها أو توجهها

أ- القصة الواقعية : القصة التي تعالج موضوعا معاصرا له دلالات اجتماعية بارزة

ب- القصة التاريخية: القصة التي تدور أحداثها وشخصياتها في محيط تاريخي محدد و يمكن لهذا النوع من القصص أن يتطور ليتداخل مع الواقع المادي عندما يلجأ الكاتب إلى استحضار الماضي وإسقاطه على الواقع الاجتماعي.

ج- القصة النفسية: القصة التي تعالج موضوعا داخليا و ليس بالضرورة أن يكون الموضوع لمريض نفسي فهي قصة تعالج مشكلات داخلية كالتوتر و القلق و الهروب من الواقع.



وينبغي التأكيد أن هذه الأنواع التي تتحدد حسب الموضوع يمكن أن



أساليب الكتابة القصصية

البدء بكتابة قصة يتطلب من الكاتب تحديد الفكرة واختيار الحدث و الشخصيات الملائمة للحدث و المكان والزمن الملائم لطبيعة الحدث.

: عند الكتابة يحتاج الكاتب إلى تحديد كيفية تقديم القصة

➤ هناك سرد عبر ضمير المتكلم أو ما يعرف بالراوي المتكلم والراوي هنا يروي الأحداث من وجهة نظره فهو بطل وهو راوٍ في الوقت نفسه.

➤ وهناك سرد بضمير المخاطب وهو موجه للبطل من خلال مخاطبته مباشرة وربما التداخل معه فيما يفعل وهو نوع من طرائق القص لكنه قليل جدا.

➤ وهناك سرد عبر ضمير الغائب وهذا النوع كثير الاستخدام



أساليب الكتابة القصصية

- هذه الأساليب السردية قد نجدها مجتمعه أو متفرقة في قصة أو رواية.
- الرواية أقدر على استيعاب هذا النوع من الأساليب السردية كما في رواية (موسم الهجرة إلى الشمال) للكاتب السوداني الطيب صالح.
- في القصة لا نبحث عن الموضوعية ومطابقة الواقع. لكن نبحث عن الرؤية الإنسانية من





نموذج قصصي

الكتاب / صفحة 176